

بيان صحفي

الإدانات والمقاطعات فشلت في وقف وابل التجديف المستمر

لماذا لا نتخذ خطوات جدية نحو الحل الحقيقي الآن؛ إقامة الخلافة على منهاج النبوة؟!

انتشر وابل التجديف من الدنمارك وفرنسا إلى بقية أوروبا ثم إلى أمريكا، وقد وصل الآن إلى الهندوس المشركين، وقد أصبحت حرمات نبينا الحبيب مصدرًا للسخرية من كل دنيء، وأصبح التجديف مباحاً لكل من هب ودب، لأنه لا يوجد خليفة يحمي حرمات نبينا ﷺ. سواء أكان حاكماً ديمقراطياً أم ديكاتوراً، فإن حكام المسلمين الحاليين ليسوا أوصياء على حرماته ﷺ. بل وبدلاً من ذلك، فهم أوصياء على النظام الاستعماري العالمي، الذي لا شأن ولا مصلحة للأمة فيه، بينما لا توجد قدسيّة لأي دين، ناهيك عن الإسلام. وهؤلاء الحكام يصدرون الإدانات الفارغة فقط تحت ضغط الشارع المسلم. بل ويلجاؤن إلى التنازل من مسؤوليتهم من خلال حديثهم في المنتديات الاستعمارية، مثل الأمم المتحدة، ومع ذلك، لن يتخدوا أي إجراء حازم. بينما في عهد الخلافة، خرست القوى العظمى في ذلك الوقت، وصمت التجديف؛ فقد أجبر الخليفة عبد الحميد الثاني كلاً من بريطانيا وفرنسا على إسكات التجديف، من خلال التهديد باستفار القوات المسلحة للأمة الإسلامية.

وبغياب درع الأمة، الخلافة، ازداد العداء على الإسلام حتى من رجا صاهر اليوم، مودي. فقد غصب كشمیر بالقوة، وحكم بالسجن المؤبد على قيادات المجاهدين في كشمیر وأشرف على هدم المساجد، وحرم البناء المسلمات من لبس الخمار، وحرم المسلمين من ممارسة شعائر دينهم. ولماذا لا يفعل مودي ذلك، بينما الجنرال باجو وأتباعه، المسؤولون عن إيقافه، يسرون أمامه كالخراف بناء على إملاءات أمريكا؟ إنهم يمنحون مودي هدية وقف إطلاق النار على خط السيطرة، حتى يدعموا جبهتها مع الصين، ويتحذرون عن زيادة العلاقات التجارية مع الهند من خلال القنوات الرسمية، ويحافظون على قنوات سرية مستترة. إنهم يسعون لإرضاء أسيادهم الغربيين من خلال تقييدهم للMuslims في باكستان أمام الهند. إنهم يتذمرون بضعف الاقتصاد وال الحاجة إلى الجغرافيا الاقتصادية لإحباط معنويات القوات المسلحة وتثبيط رغبتهم في النصر والشهادة. وهم يفعلون كل ذلك مع أن المسلمين في باكستان مستعدون للتضحية في سبيل الله وإحياء أرث زيز المعركة وتحرير كشمیر كلها.

أيها الضباط في القوات المسلحة الباكستانية: تتطلب الحماية الكاملة والدائمة لحرمات نبينا القيام بخطوات قليلة منكم، وذلك بإعطائكم النصرة لحزب التحرير الآن لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، إنها الخلافة التي ستقطع ألسنة وأيدي الكفرة المتغطرسين، ولن يكون لفكرة ارتكاب التجديف وجود حتى ولو بالصدفة ولو في أحلامهم، والخلافة هي التي ستقودكم لفتح الهند وتشد على أيديكم للجهاد في سبيل الله ﷺ. والخلافة هي التي ستحل محل هؤلاء الحكام والقادة العسكريين المغتصبين للسلطة، وحاكمها هم الذين يحبونكم وتحبونهم، ولم لا وهم الدافع عن قدسيّة أعراض المسلمين ودين الحق والنبي محمد ﷺ؟! ويمكن أن يحدث كل ذلك في غضون ساعات قليلة بين أيديكم. إنه عبء ثقيل معلق على أنفاسكم، فأنتم المسؤولون أمام الله. فأعطوا نصرتكم الآن لحزب التحرير واستبدلوا التكبيرات والانتصارات على الكافرين بالكلام الفارغ، قال الله تعالى: **(وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ)**.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان